

عالمين، من غير أن تحطفهم هذه النجومية من نجوم الفن الرفيع ومعطياته مثل (جون كازافتي) وصديقه فناً وحياءً «بيتر فولك» الذي اشتهر بشخصية «كولبو».

نيكلسون في (عشب الحديد) يستثمر كل أدواره السابقة والمتنوعة، المتناقضة في فيلمه «ساعي البريد يدق مرتين» حتى «طيران فوق عش الوقواق» و«شايينج». وفي هذا الفيلم يمسك باللحظات المتناقضة بإتقان بالغ وحنكة مجرب، فنراه العنيد والساذج والشرس والعاطفي، الوقح والخائن والإنساني والمجنون. . . . وكأنه في مباراة قاسية مع نفسه وأدواره الماضية.

جاك نيكلسون والأسماء الأخرى، رغم الشهرة والانتشار، ظل إخلاصهم للفن وظلوا نوعية خاصة في السينما.